هل يقطع الثعلب المحتال سلسلة ❁ قيدت بها أسد الدنيا باسرهم

ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين

❁ المكتوب الرابع والاربعون الى محمد صادق ولد الحاج محمد مؤمن فى جواب استفساره عن وحدة الوجود وتطبيقها على العلوم الشرعية وعن سؤاله عن حديث اذا أحب الله عبدا الخ وما يناسب ذلك ❁

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سألت أن الصوفية قائلون بوحدة الوجود ويعتقد العلماء هذا القول كفرا وزندقة وكلتا الطائفتين من الفرقة الناجية فما حقيقة هذه المعاملة عندك (ايها المحب) ان هذا الفقير قد كتب تحقيق هذا المبحث فى مكتوباته ورسائله بالتفصيل وجعل نزاع الفريقين راجعا الى اللفظ ومع ذلك لما سألت لابد للسؤال من الجواب فلنكتب كلمات بالضرورة اعلم أن كل من يقول من الصوفية العلية بوحدة الوجود ويرى الاشياء عين الحق سبحانه ويحكم بان الكل هو ليس مراده ان الاشياء متحدة بالحق جل وعلا وان التنزيه صار تشبيها وتنزلا وكان الواجب ممكنا وانقلب اللامثلى مثليا فان هذه كلها كفر والحاد وضلالة وزندقة ليس هناك اتحاد ولا عينية ولا تنزل ولا تشبه فهو سبحانه الآن كما كان فسبحان من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا باسمائه بحدوث الاكوان وهو سبحانه على صرافة اطلاقه ما مال من اوج الوجوب الى حضيض الامكان بل معنى الكل هو ان الاشياء معدومة والموجود هو تعالى وتقدس وليس مراد الحسين بن منصور الحلاج من قوله انا الحق بانى حق ومتحد بالحق فانه كفر وموجب لقتله بل معنى قوله بانى معدوم والموجود هو الحق سبحانه غاية ما فى الباب أن الصوفية يرون الاشياء مرايا ظهورات الحق تعالى وتقدس ويظنونها مجالى اسمائه وصفاته سبحانه من غير شائبة التنزل وبلا مظنة التغير والتبدل كما اذا امتد ظل شخص لا يمكن أن يقال ان ذلك الظل متحد بذلك الشخص وله نسبة العينية معه أو أن ذلك الشخص تنزل فظهر فى صورة الظل بل ذلك الشخص على صرافة اصالته ووجد الظل منه من غير شائبة التنزل والتغير وان اختفى وجود الظل فى بعض الاوقات عن نظر جماعة بواسطة كمال محبتهم بوجود الشخص بحيث لا يكون مشهودهم شيأ غير الشخص اصلا فح لعلهم يقولون ان الظل عين الشخص يعنى الظل معدوم والموجود هو ذلك الشخص فقط فلزم من هذا التحقيق ان الاشياء عند الصوفية مرايا ظهورات الحق لا عينه تعالى وتقدس فتكون الاشياء من الحق لا الحق جل شأنه فيكون معنى كلامهم الكل هو الكل منه وهو مختار العلماء الكرام فلا يكون النزاع بين العلماء الكرام والصوفية العظام كثرهم الله سبحانه الى يوم القيام ثابتا فى الحقيقة ويكون مآل القولين واحدا وانما الفرق أن الصوفية يقولون ان الاشياء مرايا ظهورات الحق تعالى والعلماء يتحاشون من هذا اللفظ أيضا من جهة التحرز من توهم الحلول والاتحاد (فان قيل) ان الصوفية مع وجود قولهم بظهورات الاشياء يرونها معدومة خارجية ولا يقولون بوجود فى الخارج غير الحق سبحانه والعلماء يقولون بوجود الاشياء فى الخارج فثبت نزاع الفريقين فى المعنى (أجيب) أن الصوفية وان كانوا يرون العالم معدوما خارجيا لكنهم يثبتون له وجودا وهميا فى الخارج ويقولون باراءة خارجية

خصنى الله تعالى بها الحمد لله سبحانه على ذلك والصلاة والسلام على رسوله (ومنها) من خصائص الحق سبحانه انه موجود بذاته غير محتاج الى الوجود فى موجوديته سواء قلنا الوجود عين ذاته اوزائد عليه فان المحذور لازم على كلا التقديرين وحيث ان عادته تعالى جارية بان يظهر فى جميع مراتب الامكان انموذجا من كل ما هو ثابت فى مرتبة الوجوب علمه احد اولم يعلمه جعل انموذج تلك الخاصة المذكورة آنفا فى عالم الامكان نفس الوجود فانه وان كان من المعقولات الثانية غير موجود فى الخارج الا انا اذا فرضنا وجوده يكون موجودا بذاته لا بوجود آخر بخلاف سائر الموجودات فانها محتاجة فى موجوديتها

(ولا ينكرون)

ولاينكرون الكثرة الوهمية الخارجية ومع ذلك يقولون ان هذا الوجود الوهمى الذى حصل اراءة فى الخارج ليس من الموجودات الوهمية التى ترتفع بارتفاع الوهم وليس له قرار وثبات بل لما كان هذا الوجود الوهمى وتلك الاراءة الخيالية بصنع الحق سبحانه وانتقاش قدرته الكاملة كان محفوظا من الزوال ومصونا من الخلل ومعاملة هذه النشأة وتلك النشأة مربوطة به والسوفسطائية الذين يظنون العالم أوهاما وخيالات ويزعمون ارتفاعه بارتفاع الوهم والخيال يقولون ان وجود الاشياء تابع لاعتقادنا ليس له تحقق فى نفس الامر فان اعتقدنا السماء أرضا فأرض والارض باعتقادنا سماء واذا تخيلنا الحلو مرا فمر والمر باعتقادنا حلو وبالجملة ان هؤلاء المجانين ينكرون ايجاد الصانع المختار جل سلطانه ولايسندون الاشياء اليه تعالى ضلوا فاضلوا فالصوفية يثبتون الاشياء فى الخارج وجودا وهميا له ثبات واستقرار لايرتفع بارتفاع الوهم ويجعلون معاملة هذه النشأة وتلك النشأة التى هى مخلدة ومؤبدة مربوطة بذلك الوجود والعلماء يعتقدون الاشياء موجودة فى الخارج ويعتقدون ترتب الاحكام الخارجية الابدية على الاشياء ومع ذلك يتصورون وجود الاشياء فى جنب وجود الحق جل وعلا ضعيفا ونحيفا ويعتقدون وجود الممكن بالنسبة الى وجود الواجب تعالى وتقدس هالكا فثبتت للاشياء وجود فى الخارج عند الفريقين وكانت احكام هذه النشأة وتلك النشأة مربوطة به وانه غير مرتفع بارتفاع الوهم والخيال فارتفع النزاع وزال الخلاف غاية ما فى الباب ان الصوفية يقولون لذلك الوجود وهميا بواسطة أن وجود الاشياء يصير مختفيا عن نظرهم وقت العروج ولايبقى فى نظرهم غير وجود الحق جل شأنه والعلماء يتحاشون عن اطلاق لفظ الوهم على ذلك الوجود ولايقولون وجودا وهميا لئلا يحكم قاصر النظر بارتفاعه فينكر الثواب والعذاب الابديين (فان قيل) ان مقصود الصوفية من اثبات الوجود الوهمى للاشياء هو ان هذا الوجود مع وجود الثبات والاستقرار ليس هو فى نفس الامر وفى غير الوهم ولانصيب له من الاراءة والعلماء يقولون بوجود الاشياء فى الخارج ونفس الامر فالنزاع باق (أجيب) ان الوجود الوهمى والاراءة الخيالية لما لم يرتفع بارتفاع الوهم والخيال كان فى نفس الامر فانا لو فرضنا زوال وهم جميع الواهمين يكون هذا الوجود ثابتا لايزول بزوال الاوهام ولامعنى للواقع ونفس الامر الا هذا ولكن فرق بين نفس الامر الذى ثبت فى وجود الممكن وبين نفس الامر الذى هو ثابت فى وجود الواجب تعالى فان الاول له حكم اللاشئ فى جنب الثانى حتى يكاد يعد من الموهومات والمتخيلات مثل اجزاء الكلى المشكك حيث ان بينهما تفاوتا فاحشا كما ان وجود الممكن له حكم اللاشئ بالنسبة الى وجود الواجب بحيث يكاد يعد من العدمات فلا نزاع فى الحقيقة (فان قيل) اذا كان وجود جميع الاشياء فى نفس الامر لزم ان تكون الموجودات متعددة فى نفس الامر لا موجودا واحدا وهذا مناف لوحدة الوجود التى هى مقررة ومسلمة عند الصوفية (أجيب) كلاهما مطابقان لنفس الامر تعدد الموجودات ووحدة الوجود فى نفس الامر ولكن لما كان الجهة والاعتبار مختلفان ارتفع توهم اجتماع النقيضين (وليتضح) هذا المبحث بمثال وهو

الى الوجود وذواتها غير كافية فيها فاذا كان الوجود الذى له مدخل فى موجودية الاشياء موجودا فى ذاته غير محتاج الى وجود آخر فما العجب اذا كان خالق الوجود بالاستقلال موجودا بذاته غير محتاج الى وجود اصلا واستبعاد البعداء خارج عن المبحث والله سبحانه الملهم للصواب فان قيل ان مراد الحكماء والاشعرى وبعض المتصوفة بقولهم بعينية الوجود بذاته تعالى هو عين ماقلته فى المعرفة السابقة من ان واجب الوجود موجود بذاته لا بالوجود فان مبنى القول بانه موجود بوجود هو عين ذاته على انه موجود بذاته لا بالوجود قلت فعلى هذا التقدير لايكون بين هذا القول وبين قول

ان صورة زيد مثلا مرئية فى المرآة ولا صورة فى المرآة فى نفس الامر أصلا فان تلك الصورة المرئية ليست تحت المرآة ولا فى وجهها بل وجود تلك الصورة فى المرآة باعتبار التوهم ليس لها حصول فى المرآة غير الاراءة الخيالية وهذا الوجود الوهمى والاراءة الخيالية اللذان عرضا للصورة فى المرآة أيضا كائنان فى نفس الامر ولهذا لو قال شخص رأيت صورة زيد فى المرآة يصدق فى كلامه هذا عقلا وعرفا ويعد محقا وحيث كان مبنى الايمان على العرف لو حلف شخص بان يقول والله رأيت صورة زيد فى المرآة ينبغى ان لا يحنث به ففى هذه الصورة عدم حصول صورة زيد فى المرآة وحصولها فيها باعتبار التوهم والتخيل كلاهما فى نفس الامر والواقع ولكن الاول بحسب نفس الامر مطلقا والثانى بتوسط الوهم والتخيل (والعجب) ان اعتبار التوهم والتخيل الذى هو مناف لنفس الامر صار هنا محلا لنفس الامر اذ لولاه لما حصل ثمة نفس الامر (والمثال) الثانى النقطة الجوالة التى تعرض لها صورة الدائرة فى الخارج بحسب التوهم والتخيل فههنا عدم حصول الدائرة فى الخارج وحصولها أيضا فيه باعتبار التوهم والتخيل كلاهما فى نفس الامر ولكن عدم حصول الدائرة فى نفس الامر مطلقا وحصولها فيه بحسب التوهم والتخيل فالاول مطلق والثانى مقيد ففيما نحن فيه تكون وحدة الوجود بحسب نفس الامر مطلقا وتعدد الوجود فى نفس الامر باعتبار التوهم والتخيل فبملاحظة الاطلاق والتقييد لا يكون بين كون المتناقضين بحسب نفس الامر تناقض ولا يثبت اجتماع النقيضين (فان قيل) اذا فرض زوال وهم جميع الواهمين كيف يكون الوجود الوهمى والاراءة الخيالية ثابتا (اجيب) ان هذا الوجود الوهمى لم يحصل بمجرد اختراع الوهم حتى يزول بزوال الوهم بل هو حاصل بصنع الحق جل وعلا فى مرتبة الوهم وحصل له الاتقان فلا يتطرق عليه الخلل بزوال الوهم بالضرورة وانما يقال له وجودا وهميا باعتبار ان الحق سبحانه خلقه فى مرتبة الحس والوهم وحيث كان خلقه تعالى فهو محفوظ عن الزوال والخلل فى أى مرتبة كان وحيث ان الحق سبحانه خلقه كان فى نفس الامر بالضرورة فى أى مرتبة خلقه وان لم تكن تلك المرتبة نفس الامر بل مجرد اعتبار ولكن المخلوق فى تلك المرتبة منسوب الى نفس الامر وما قلت ان الحق سبحانه خلقه فى مرتبة الحس والوهم يعنى انه تعالى خلق الاشياء فى مرتبة ليس لها فى تلك المرتبة حصول ولا ثبوت الا فى الحس والوهم كما يرى أهل الشعبذة أشياء غير واقعية ويرون شيأ واحدا عشرة أشياء وليس لهذه الاشياء العشرة حصول الا فى الحس والوهم وليس الموجود فى نفس الامر غير ذلك الشئ الواحد فاذا عرض لهذه الاشياء العشرة بقدرة الحق جل سلطانه ثبات واستقرار وصارت محفوظة عن الخلل وسرعة الزوال تصير فى نفس الامر فهذه الاشياء العشرة موجودة فى نفس الامر ومعدومة فيه أيضا لكن باعتبارين فانه اذا قطع النظر عن مرتبة الحس والوهم فمعدومة وبلا ملاحظة الحس والوهم موجودة ومن القصص المشهورة ان ارباب الشعبذة فى بلد من بلاد الهند اسسوا بنيان الشعبذة عند واحد من السلاطين ففى ذلك الاثناء أظهروا فى نظر الناس بالطلسم والشعبذة بستان اشجار أنبتة وأروا فى ذلك المجلس ان تلك الاشجار كبرت واثمرت واكل أهل المجلس من ثمارها فامر السلطان فى ذلك

(الوقت)

من يقول بزيادة الوجود تقابل وكان ينبغى ان يقول اهل الحق فى مقابلة قولهم انه تعالى موجود بوجود لا بالذات فان اثبات زيادة الوجود على هذا التقدير مستدرك وحيث حاولوا اثبات الزيادة دل ذلك على ان خلاف الفريقين ليس فى نفس الوجود بل فى وصفه بانه عين الذات اوزائد عليه يعنى ان كلا الفريقين قائلان بانه تعالى موجود بالوجود لا خلاف بينهما فى ذلك وانما الخلاف بينهما فى عينيته وزيادته (يقول المعرب اختلفوا فى فهم معنى العينية والمحققون على انه ليس شئ وراء الذات والوجود من منتزعات العقل فقط والله اعلم) (فان قيل) اذا كان الواجب موجودا بذاته لا بالوجود فما يكون معنى

الوقت بقتل أرباب الشعبذة لانه كان قدسمع انه اذا قتل صاحب الشعبذة بعد ظهور
الشعبذة تبقى تلك الشعبذة على حالها بقدرة الحق جل سلطانه فلما قتلوهم بقيت تلك
الاشجار بقدرة الله جل سلطانه وسمعت انها باقية الى الآن والناس يأكلون من ثمارها
وماذلك على الله بعزيز ففي الصورة المتنازع فيها اظهر الحق سبحانه الذى لاموجود غيره
فى الخارج ونفس الامر كمالات اسمائه وصفاته بقدرته الكاملة فى حجب صور الممكنات
فى مرتبة الحس والوهم وأجلى تلك الكمالات فى مجالى الاشياء بوجود وهمى وثبوت
خيالى يعنى اوجد الاشياء على طبق تلك الكمالات فى مرتبة الحس والوهم فوجود الاشياء
باعتبار الاراءة الخيالية ولكن لما منح الحق سبحانه وتعالى تلك الاراءة الاستقرار
والثبات وراعى الاتقان فى صنع الاشياء وجعل المعاملة الابدية مربوطة بها صار
وجودها الوهمى وثبوتها الخيالى ايضا فى نفس الامر وكانت محفوظة عن الخلل فيمكن ان
يقال ان الاشياء لها فى الخارج ونفس الامر وجود وليس لها وجود كما مر مكررا قال حضرة
والد هذا الفقير قدس سره وكان من العلماء المحققين سألنى القاضى جلال الدين الاكرى
الذى كان من العلماء المتبحرين هل الواقع الوحدة أو الكثرة فان كان وحدة تصير الشريعة
التى مبناها على الاحكام المتباينة والمتمايزة باطلة وان كان كثرة يبطل قول الصوفية الذين
يقولون بوحدة الوجود قال حضرة شيخنا فى جوابه كلتاهما مطابقتان لنفس الامر وواقعتان
فيه وبين ذلك ولم يبق فى خاطر الفقير ماقال فى بيانه ومافيض على خاطر الفقير فى هذا الوقت
أورده فى قيد الكتابة والامر الى الله سبحانه فالصوفية الذين يقولون بوحدة الوجود
محقون والعلماء الذين يحكمون بالكثرة أيضا محقون والمناسب لاحوال الصوفية الوحدة
والمناسب لاحوال العلماء الكثرة فان مبنى الشرائع على الكثرة وتغاير الاحكام مربوط
بالكثرة ودعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والتنعيم والتعذيب الأخرويين كله
متعلق بالكثرة وحيث ان الحق سبحانه يريد الكثرة ويحب الظهور كما قال تعالى فأحببت
ان اعرف فبقاء هذه المرتبة أيضا ضرورى فان ترتيب هذه المرتبة مرضى رب العالمين
ومحبوبه تعالى فانه لابد لسلطان ذى شان من الخدم والحشم والذل والافتقار والانكسار
لازم لعظمته وكبريائه ومعاملة وحدة الوجود وان كانت كالحقيقة ومعاملة الكثرة
بالنسبة اليه كالمجاز ولهذا يقال لذلك العالم عالم الحقيقة ولهذا العالم عالم المجاز ولكن لما
كانت الظهورات محبوب رب العالمين وأعطى الاشياء البقاء الابدى وأورد القدرة فى
لباس الحكمة وجعل الاسباب نقاب افعاله كانت تلك الحقيقة كالمهجورة وصار هذا
المجاز متعارفا والنقطة الجوالة وان كانت كالحقيقة والدائرة الناشئة من تلك النقطة كالمجاز
ولكن الحقيقة مهجورة هناك وماهو المتعارف مجاز وسألت عن معنى هذا القول اذا
أحب الله عبدا لم يضره ذنب اعلم أنه اذا احب الله عبدا لايصدر عنه ذنب فان أولياء الحق
جل وعلا محفوظون عن ارتكاب الذنب وان جاز صدور الذنب عنهم بخلاف الانبياء
عليهم الصلاة والتسليمات فانهم معصومون عن الذنوب وجواز صدور الذنب عنهم أيضا
مسلوب فاذا لم يصدر الذنب عن الاولياء لايكون فيهم ضرر الذنب فى صورة عدم

قولنا انه تعالى موجود
فان الموجود ماقام به
الوجود ولا وجود ههنا
اصلا على قولك (اجيب)
نعم ان الوجود الذى
يكون الواجب موجودا
به مفقود فى الواجب لكن
لم لايجوز ان يقال انه
موجود باعتبار قيام
الوجود الذى هو عرض
عام ومقول ومحمول عليه
بالحمل الاشتقاقى بالواجب
تعالى ولا محذور فى ذلك
والسلام (ومنها) لا اعبد
معبودا يكون داخلا
فى حيطة الشهود اومرئيا
اومعلوما اويسعه الوهم
والخيال اصلا فان المشهود
والمرئى والمعلوم والموهوم
المتخيل مصنوعة ومحدثة
كالشاهد والرائى والعالم
والواهم والمتخيل (ع)
ان لقمه كه دردهان
نگنجد طلبم *
والمقصود من السير

صدور الذنب بصدق لا يضره ذنب كما لا يخفى على أرباب العلم ويمكن ان يكون المراد من الذنب الذنب السابق الذى صدر عنه قبل الوصول الى درجة الولاية فان الاسلام يجب ما كان قبله (١) وحقيقة الامر عند الله سبحانه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحيات العلى

﴿ المكتوب الخامس والاربعون الى منبع الحقائق ومعدن المعارف الخواجه حسام الدين أحمد فى بيان ان العالم بتمامه مجالى الاسماء والصفات الواجبية بخلاف الذات فانه لا نصيب للممكن منها وليس له قيام بنفسه بل هو عرض كله لم يشم رائحة من الجوهرية وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (أيها المخدوم) المكرم (ع) وأحسن ما يتلى حديث الاحبة * يحرر من المعارف الغريبة ينبغى استماعها ويبين طريق مراقبة اخص الخواص فليتوجه اليه بتوجه بليغ (ينبغى) ان يعلم ان العالم بتمامه مجالى الاسماء ومظاهر الصفات الواجبية تعالت وتقدست فان كان فى الممكن حياة فهى مرآة لحياة الواجب تعالى وتقدس وان كان فيه علم فمرآة علمه تعالى وان كان قدرة فمرآة قدرته تعالى وعلى هذا القياس وليس لذاته تعالى مظهر فى العالم ولا مرآة بل لا مناسبة لذاته تعالى بالعالم أصلا ولا اشتراك لها به فى شئ قطعا وان كانت تلك المناسبة فى الاسم وتلك المشاركة فى الصورة ان الله لغنى عن العالمين بخلاف الاسماء والصفات فان لها مع العالم مناسبة اسمية ومشاركة صورية كما ان فى الواجب تعالى علما فى الممكن أيضا صورة ذلك العلم وكما ان هناك قدرة هنا أيضا صورة تلك القدرة بخلاف الذات فان الممكن لا نصيب له من تلك الدولة ولم يمنح القيام بنفسه بل الممكن حيث كان مخلوق على صور اسمائه وصفاته تعالى فهو عرض بتمامه لم يشم رائحة من الجوهرية وقيامه بذات الواجب تعالى وتقدس وتقسيم أرباب المعقول العالم الى الجوهر والعرض فهو من كون نظرهم مقصورا على الظاهر وما ثبت من قيام بعض الممكن ببعض آخر فهو من قبيل قيام العرض بالعرض لا من قبيل قيام العرض بالجوهر بل قيام ذينك العرضين فى الحقيقة بذات الواجب تعالى وتقدس لم يثبت بينهما جوهرية وقيوم جميع الممكنات هو تعالى وتقدس فليس للممكن فى الحقيقة ذات تكون صفاته قائمة بتلك الذات بل الذات للواجب تعالى وتقدس بها قامت صفاته تعالى وكذلك جميع الممكنات والاشارة الواقعة من كل أحد الى ذاته بلفظ انا فتلك الاشارة راجعة فى الحقيقة الى تلك الذات الاحد التى قيام الكل بها يعرفه المشير أو لا وان لم تكن ذاته تعالى مشارا اليها باشارة ومتحدة بشئ أصلا ولا يخلط القاصرون هذه المعارف الغامضة بمعارف التوحيد الوجودى لا يظنون اليد والجيب متحدا بعضه ببعض فان ارباب التوحيد الوجودى لا يقولون بوجود غير الذات الاحد تعالت وتقدست ويزعمون اسماءه وصفاته تعالى أيضا اعتبارات علمية ويقولون فى حقائق الممكنات ما وصلت اليها رائحة من الوجود والاعيان ما شمت رائحة الوجود من كلامهم وهذا الفقير يعتقد ان صفاته تعالى ايضا موجودة بوجود زائد على الذات كما قال علماء أهل الحق ويثبت للممكنات التى هى مجالى الاسماء والصفات ايضا

(وجودا)

(١) والاقرب ان معنى لا يضره ذنب انه كلما صدر عنه ذنب يوفق للتوبة حالا قبل كتابة كاتب الشمال فلا يضره ذنب اصلا منه عفى عنه

والسلوك خرق الحجب وجودية كانت اوامكانية حتى يتيسر الوصل العريان وليس المقصود منه ان يصيد المطلوب ويقيده شعر هيهات عنقاء ان يصطاده احد * فارم الشراك والادام فيه هواء * بقى ان الرؤية فى الآخرة حق نؤمن به ولا نشتغل بكيفيته لقصور فهم العوام عن دركه لا لعدم ادراك الخواص فان لهم نصيبا من ذلك المقام فى الدنيا وان لم تسم رؤية والسلام على من اتبع الهدى (ومنها) ان كلما يعلم ويعرف فهو مقيد وعن صرافة الاطلاق متنزل والمطلوب هو الذى يكون منزها ومبرأ عن جميع القيود فينبغى طلبه بما وراء الشهود والمعرفة وهذه المعاملة وراء طور العقل فان العقل يعد